الجزء ٩ و ١٠ 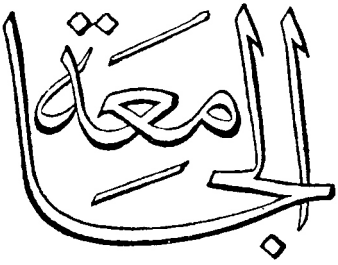 السنة الرابعة

مجلة علمية تهذيبية تاريخية صحية

الاسكندرية ـ الجزء ٩ و ١٠ ـ سنة ١٩٠٤ م ـ سنة ١٣٢٢ هـ

خاتمة السنة الرابعة

بهذا الجزء (التاسع والعاشر) والكتاب الملحق به انتهت السنة الرابعة للجامعة ودخلت المجلة في سنتها الخامسة

الكتاب الملحق بهذا الجزء اما الكتاب الملحق بهذا الجزء فهو كتاب (تاريخ يسوع) مضافاً اليه عدة اضافات اذ لم يكمل نشره قبل الآن ونخصُّ من هذه الاضافات المقدّمة التي صدّر الكتاب بها والتي نؤمل ان يقرأها كل قارىء بالامعان والتساهل الجديرين بأهل العقل والرزانة . وقد طبعنا هذا الكتاب النفيس على ورق ممتاز طبعاً ممتازاً بانقانه ونظافته . وهو يُهدى الى كل مشترك سدد قيمة الاشتراك ولغير المشتركين يباع بخمسة فرنكات

عدد كتب العام الماضي وبناءً على ذلك تكون الكتب التي اصدرتها الجامعة في سنتها الماضية (الرابعة) هديّة لمشتركيها اربعة وهذه اسماؤها

(١) تاريخ المسيح (٢) اوروشليم الجديدة
(٣) سياحة في ارز لبنان (٤) الدين والعلم والمال

ونظن ان هذه السنة هي «اخصب» سني الجامعة لانها ستصرف اهتمامها في السنة التالية (الخامسة) الى صدور اجزائها على التوالي بدل الاهتمام بكتبها كما فعلت في السنة الماضية

مطبعة الجامعة ومما يسهّل لها الآن هذا الامر استقلالها بمطبعة خصوصيّة لها

تقدّم اشغالها على كل شغل وتوفّر لها النفقات الطائلة التي كانت تنفقها من قبل على نفسها في المطابع الاخرى . ولذلك نقلت الادارة من محلها القديم في ملك طوسن باشا الى محل يسع ادارتها الجديدة وما جلبته من الآلات والمعدّات وذلك في باب رشيد تجاه محل البرنطان . ولا حاجة الى القول بان كل ما يطلبه قراء الجامعة ووكلاؤها في مصر وخارج مصر من طبع مطبوعات لهم يُقضى بامسرع ما يكون و بنظافة واتقان مشهورين في جميع مطبوعات الجامعة . والشرط الاول في الطباعة النظافة والاتقان كما هو معلوم

﴿ مكتبة الجامعة ﴾ وبالنظر لامتداد علائق الجامعة الى خارج القطر المصري في اقطار عديدة بعيدة صار كثيرون من قرائها الافاضل يعتمدون عليها في استيراد الكتب التي يحبون اقتناءها بين كُتب علمية وادبية وفكاهية ومدرسية وروايات مختلفة مما يطبع في مصر والشام وغيرها . واكثرهم يلحون عليها بارسال فهرس تلك الكتب ظنًا منهم بان للجامعة مكتبة خصوصيّة . فلما راينا من القراء هذا الاهتمام خطر لنا ان نجمع لهم في ادارة الجامعة اهمّ الكتب التي طُبعت في مصر والشام . فجعلنا في ادارة الجامعة محلاً خصوصياً (لمكتبتها) مشرفًا على الشارع العمومي يُدخل اليه ويُخرج منه من باب خصوصي غير باب الادارة العمومي . وبذلك تكون المكتبة مستقلة عن الادارة وكل زائر يستطيع في طريقه تقليب الكتب التي فيها بين علمية وادبية ومدرسية وروايات مختلفة من كل ما يُطبع في مصر وخارجًا لانتقاء ما يطلبه منها

اما فهرس الكتب الموجودة في (مكتبة الجامعة) فهو تحت الطبع ومتى فرغت المطبعة منه يُرسل هدية لكل من يطلبه . واما الكتب الغير الموجودة في المكتبة فادارة المجلّة تتولى ارسالها لمن يطلبها ايًا كان نوع الكتاب واسمه وسواء كان من مطبوعات مصر او الشام او تونس او الهند اذ بينها وبين اكثر مكاتب سوريا ومصر حساب جارٍ تطلب به كل ما يُطلب منها

فكل قارىء من قراء الجامعة الكرام في مصر او خارج مصر يقدر ان يطلب منها اي كتاب اراده فيرسل اليه بالحال . ولكن يجب ارسال ثمن الكتاب واجرة البريد مع الطلب اذ ليس في دفاتر الادارة حساب مفتوح للمكتبة . وهذه القاعدة لا يمكن مخالفتها قطعياً

هذا ومما تقدم يظهر للقارىء ان هذه المقدمة كانت على الاكثر « مقدّمة تجارية » وهو امر لا بدّ منه في الشرق على ما يظهر لمن يشتغل بصناعة العلم والادب لان اكثر اهله لم تسمح لهم العناية بعد بالوصول الى الدرجة التي يُغنون بها طالبي العلم والادب عن طلب التجارة ايضاً . وذلك لانهم لا يزالون يهتمّون بمعدهم اكثر من اهتمامهم بعقولهم ونفوسهم . وهنا الصعوبة الكبرى في هذه الصناعة العزيزة . فانه يُطلب من المشتغل بها الحريص على كرامتها امران

قد يكونان متناقضين في كثير من الاحيان . وهما حفظ كرامة العلم والادب بالترفع عن السفاسف التي تقتضيها التجارة احياناً وعدم التفريط بالحقوق التجارية لان الاعمال لا تقوم الا بحفظها

ونحن نؤمل ان قراءنا الكرام يساعدون المجلة وادارتها على حفظ هذين الامرين معاً حقوقها الادبية وحقوقها التجارية وذلك بسهولة تسديدهم قيمة الاشتراك وسهولة معاملاتهم مع الادارة في كل اشغالها . وليس ذلك على فضلهم بكثير

مشاهير المتقدمين والمتاخرين

عمر الخيامي

(الذي يسميه الافرنج فولتير الشرق)

ترجمته يسميه الافرنج "عمر الخيّام" ويسميه العرب (عمر الخيامي) كما رواه بهاء الدين العاملي . واسمه الحقيقي (شيعة الدين ابو الفتح عمر بن ابرهيم) سمي الخيامي نسبة الى ابيه الذي كان يصنع الخيام و يبيعها . وقد ولد في نيسابور سنة ٤٠٨ للهجرة (١٠١٧ للميلاد) وتوفي فيها سنة ٥١٧ هـ (١١٢٣ م) اي انه عمّر فوق المائة سنة . اما قبره فلا يزال في نيسابور ولكنه لم يُكشف الاّ بعد وفاته بمدّة طويلة والذي اكتشفه تلميذ له يُدعى "نظامي" ولم يترك له استاذه من علامة يعرفه بها سوى قوله "ان قبري سيكون في مكان تهبّ عليه ريح الشمال فتدفنه بالورد"

ومما رواه مؤلفو العرب والفرس من ترجمة عمر الخيامي في صباه انه تلقى العلم على علماء نيسابور اخصهم الامام الموفق . وكان يتلقى العلم معه فتى يدعى حسن صباح وهو الذي صار بعد ذلك امام الاسمعيلية وفتى آخر يدعى ابا علي حسن الطوسي وهو الذي رقي بعد ذلك الى دست الوزارة للدولة السلجوقية العظيمة وسمي (نظام الملك) . فهؤلاء الرفاق الثلاثة اتفقوا وهم في المدرسة على ان الذي يسبق رفيقيه الى ولاية امر او رفعة شأن يرفّع شأن رفيقيه معه . فلما ارتقى نظام الملك الى الوزارة (اطلب ترجمته في الجزء الثالث) ذكر عهده فاستدعى حسن صباح وقرّبه اليه ورام تقريب عمر فابى عمر ذلك لرغبته في